

ت- قال تعالى (وَأَلَّكُم نِصْفَ مَا تَرَكَ أَرْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعَ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ النُّصْرُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ۚ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ۗ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ ۗ وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَلِيمٌ)

وكل نص اخر يدل على حد معين في العقوبة او فرض مقدر في الارث او نصاب محدد في المال حيث لا ينصرف المعنى الى غير ما تولى النص تحديد.

٢- تكون دلالة النص ظنية اذا احتمل اكثر من حكم او معنى واحد ومن امثلة الدلالات الظنية للآيات القرآنية

أ- قال تعالى (وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ۗ) الآية جاءت نصابا ظني الدلالة لان لفظ القرء يدل على معنيين الحيض والطمهر من الحيض ولذلك اختلف المجتهدون في عدة المطلقة فذهب بعضهم الى القول انها ثلاث حيضات وذهب البعض الاخر الى القول انها ثلاثة اطهار

ب- قال تعالى(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ۗ)

دللت الآية على قطعية مسح الراس في الوضوء وظنية القدر الواجب مسحه منه , ولذلك اتفق الفقهاء على وجوب مسح الراس اخذا بالحكم القطعي وتباينوا في تحديد ما ينبغي مسحه من الراس لان حكمه جاء ظنيا

ومن ذلك يظهر ان سبب اختلاف الفقهاء عبارة عن ظنية دلالة النص على الحكم في القران الكريم

## ب - السنة النبوية

السنة النبوية الشريفة هي الاصل الثاني من اصول الشريعة الاسلامية بعد القران الكريم والعمل بها واجب مالم يثبت عدم صحتها وذلك بموجب القران والحديث والاجماع والمعقول

❖ القران

أكد القرآن الكريم في آيات كثيرة وجوب طاعة الرسول (ص) واتباعه بعد طاعة الله قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) فطاعة الله تكون بالرجوع الى القرآن واطاعة الرسول بالرجوع الى سنته واطاعة اولي الامر بالرجوع الى ما اجمع عليه المسلمون ففي الآية اشارة الى اربعة مصادر للأحكام الشرعية (القران والسنة والاجماع والقياس)

### ❖ الحديث

قول النبي (ص) لمعاذ بن جبل (رض) حين قرر ارساله الى اليمن قاضيا كيف تقضي اذا عرض لك قضاء؟ قال : اقض بكتاب الله , قال (ص) : فان لم تجد في كتاب الله ؟ قال : فبسنة رسوله قال (ص) : فان لم تجد في سنة رسول الله ولا في كتاب الله قال: اجتهد رأي ولا الو , فضرب رسول الله صدره وقال (الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي الله ورسوله)

### ❖ الاجماع

الامة الاسلامية مجمعة منذ عهد الرسالة على ان السنة النبوية بعد ثبوتها تاتي بعد القران مباشرة كمصدر للأحكام الشرعية

### ❖ المعقول

قال تعالى (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ) و قال تعالى (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) وكل عقل سليم يقضي بحجة قول وفعل وتقرير الرسول الكريم (ص)

### تعريف السنة

السنة لغة :تعني الطريقة المعتادة او العادة المستمرة قال تعالى (وَقَدْ خَلَّتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ) وقال عليه الصلاة والسلام (من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ) السنة فقها : هي النافلة في العبادات، اي الطريقة المتبعة في الدين والتي لم تكن من الفرض ولا من الواجب كسنن ما قبل الصلاة وما بعدها

السنة اصوليا : ما صدر عن الرسول (ص) غير القران من قول او فعل او تقرير فالسنة بهذا المعنى الاصولي هي المعنية بدراستنا وهي مصدر من مصادر الاحكام الشرعية

الحديث القدسي : ما كان معناه ولفظه وحيا من الله ووصله الى الرسول (ص) بطريق الالهام (الوحي الخفي)

الحديث النبوي : معناه من الله ولفظه من الرسول (ص)

### اقسام السنة من حيث كيفية صدورها عن النبي (ص)

ولما كانت السنة تعنى ما اسند الى الرسول من قول او فعل او تقرير هي تتنوع باعتبار ذاتها اي من حيث متنها على انواع ثلاثة هي

السنة القولية والسنة الفعلية والسنة التقريرية وسنوضح ذلك بشكل مختصر

#### ١- السنة القولية

هي تعني ما صدر عن الرسول (ص) من كلام وقول قاله بصفته رسول خاضعا للوحي الالهي ومن سنتة القولية (اذا حكم الحاكم فأجتهد ثم اصاب فله اجران فاذا حكم واجتهد ثم اخطأ فله اجر ) وقد اتت بعض اقواله على سبيل القواعد الكلية وفرع عنها الفقهاء قواعد فقهية عامة كقوله (ص) : لا ضرر ولا ضرار))

#### ٢- السنة الفعلية

ويراد بها افعال الرسول (ص) المعتبرة تشريعا يتبعه المسلمون تطبيقا للأحكام الشرعية كقضائه او ايضاحه للآيات القرآنية طبقا لقوله تعالى (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) ومن سننه الفعلية اعماله التي تبين مجمل آيات القران فبين قوله تعالى (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ)